



معهم هذا العلم للبرهان والبيان والعلامة

1437هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
(قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا
إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ)

صدق الله العظيم
سورة البقرة / الآية 32

الإهداء

إلى الأرواح التي سقطت تلبية لنداء السماء...
إلى من أتمنى له الشفاء... والدي العزيز
إلى من رفعتني بالدعاء... أمي الغالية
إلى من كانوا خير سند وعون... اخواني
وأخواتي وأصدقائي
إلى من أتمنى منه الثناء... استاذي الفاضل

محمد

شكر وتقدير

لا يسعدني إلا أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ الفاضل الدكتور حيدر ادهم عبد الهادي لتفضله متكرماً بقبول الإشراف على هذه الرسالة ولتشجيعه على البحث في هذا الموضوع .

وامهدي جهدي المتواضع إلى من أعانني في كتابة رسالتي وخص بالذكر أصدقائي و إخواني وكل من ساهم في إنجازها .

ولا أنسى الإشادة بموظفي المكتبات الآتية مكتبة جامعة الزهراء ومكتبة معهد العلمين للدراسات العليا ،مكتبة جامعة بغداد ،مكتبة الجامعة المستنصرية ،المكتبة الوطنية ، مكتبة المعهد القضائي في بغداد .

الباحث

المحتويات

أ	الآية القرآنية
ب	الاهداء
ج	الشكر والتقدير
د	قائمة المختصرات
4-1	المقدمة
49 -5	الفصل الأول : ماهية اللجان الوطنية للقانون الدولي الإنساني
28-7	المبحث الأول : التعريف باللجان الوطنية
18 -8	المطلب الأول : مفهوم اللجان الوطنية ونشأتها و أساسها القانوني
9-8	الفرع الأول: مفهوم اللجان الوطنية
13-9	الفرع الثاني: نشأة اللجان الوطنية
18 -13	الفرع الثالث : الاساس القانوني لتشكيل اللجان الوطنية للقانون الدولي الإنساني
28-19	المطلب الثاني: خصائص اللجان الوطنية وتمييزها عن غيرها من اللجان الأخرى
24 – 19	الفرع الأول: خصائص اللجان الوطنية للقانون الدولي الإنساني
28 -24	الفرع الثاني: تمييز اللجان الوطنية عن غيرها من اللجان
49 -29	المبحث الثاني : أهداف اللجان الوطنية وعلاقتها على المستوى الدولي والاقليمي والوطني
37 -30	المطلب الأول : أهداف اللجان الوطنية
32-30	الفرع الأول : نشر القانون الدولي الإنساني
35 -32	الفرع الثاني : الانضمام والمواومة
37 – 35	الفرع الثالث : إدراج العقوبات الجنائية في القوانين الوطنية

49 – 38	المطلب الثاني : علاقة اللجان الوطنية على المستوى الدولي والاقليمي والوطني
45- 38	الفرع الأول : علاقة اللجان الوطنية بالجمعية العامة للأمم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الأحمر
47-45	الفرع الثاني : علاقة اللجان الوطنية للقانون الدولي الإنساني بلجنة المتابعة
49-47	الفرع الثالث : علاقة اللجان الوطنية للقانون الدولي الإنساني على المستوى الوطني
102 -50	الفصل الثاني : تشكيل اللجان الوطنية ومهامها وأساليب عملها
80-51	المبحث الأول : تشكيل اللجان
63-52	المطلب الأول : أسلوب تشكيل اللجان الوطنية
54 -52	الفرع الأول : طريقة تشكيل اللجان الوطنية
59 – 54	الفرع الثاني : رئاسة اللجان الوطنية
63 -59	الفرع الثالث : العضوية في اللجان الوطنية للقانون الدولي الإنساني
80 -64	المطلب الثاني : أجهزة اللجان الوطنية ومواردها
67 -64	الفرع الأول : الهيئة العامة وأمانة اللجان الوطنية
77 -67	الفرع الثاني : اللجان الفرعية
80 -77	الفرع الثالث : موارد اللجان الوطنية
102 -81	المبحث الثاني : مهام اللجان الوطنية وأساليب عملها
89 – 82	المطلب الأول : مهام اللجان الوطنية
85 – 82	الفرع الأول : الرصد والتقييم
87 -85	الفرع الثاني : الدعم والتعزيز والتحفيز
89 – 87	الفرع الثالث : إبداء الرأي وتقديم المشورة
102 – 90	المطلب الثاني : أساليب عمل اللجان الوطنية

92 -90	الفرع الأول : التعاون مع الجهات الممثلة لها ومنظمات المجتمع المدني
95 -92	الفرع الثاني : التعاون مع السلطات الرئيسية في الدولة
102-95	الفرع الثالث : في مجال التعاون الدولي
149 -103	الفصل الثالث: تجارب تشكيل اللجان الوطنية
128 -104	المبحث الأول : التجارب الدولية
119 -105	المطلب الأول : التجارب الاقليمية
113 -105	الفرع الأول :التجربة الأردنية
119 -113	الفرع الثاني: اللجنة القومية للقانون الدولي الانساني في مصر
128 -120	المطلب الثاني: التجارب العالمية
121 -120	الفرع الأول: الانتهاكات التي حدثت إثناء الحرب الأهلية في السلفادور بين عامي(1980-1992)
123-122	الفرع الثاني: تشكيل اللجنة و مهامها
128 -123	الفرع الثالث: اللجان الفرعية وانجازاتها
149-129	المبحث الثاني: التجربة العراقية
138 -130	المطلب الأول: تشكيل اللجنة الوطنية الدائمة للقانون الدولي الإنساني في العراق
133 -130	الفرع الأول : ضمانات حقوق الإنسان في العراق
136-133	الفرع الثاني : أسلوب تشكيل اللجنة وعضويتها والرئاسة فيها
138-137	الفرع الثالث: اللجان الفرعية
149 -139	المطلب الثاني: مهام اللجنة الوطنية الدائمة للقانون الدولي الانساني في العراق ودورها المستقبلي
141 -139	الفرع الأول: مهام اللجنة
149-141	الفرع الثاني : دور اللجنة المستقبلي في تطبيق القانون الدولي الإنساني

155 -150	الخاتمة
172-156	المصادر
	الملخص باللغة الانكليزية

قائمة المختصرات

اللجان الوطنية للقانون الدولي الإنساني	اللجان الوطنية
اللجنة الوطنية للقانون الدولي الإنساني	اللجنة الوطنية
اتفاقيات جنيف الأربعة لعام 1949	اتفاقيات جنيف
البروتوكولين الإضافيين لعام 1977	البروتوكولين الإضافيين
اتفاقية جنيف الأولى لعام 1949	الاتفاقية الأولى
اتفاقية جنيف الثانية لعام 1949	الاتفاقية الثانية
اتفاقية جنيف الثالثة لعام 1949	الاتفاقية الثالثة
اتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949	الاتفاقية الرابعة
البروتوكول الإضافي الأول لعام 1977	البروتوكول الأول
البروتوكول الإضافي الثاني لعام 1977	البروتوكول الثاني
اتفاقية حماية الممتلكات الثقافية لعام 1954	اتفاقية لاهاي لعام 1954
الجنة المشتركة بين الوزارات للقانون الدولي الإنساني في السلفادور	(CIDIH- ES)

مقدمة

شهد العالم العديد من الصراعات والحروب التي تسببت في مقتل الكثير من الأبرياء ففي خمسة آلاف سنة من عمر الإنسان اندلعت أكثر من أربع عشرة ألف حرب سقط خلالها حوالي خمسة مليارات قتيل وكان عدد الضحايا في الحرب العالمية الأولى لوحدها أكثر من عشرة ملايين شخصاً أما في الحرب العالمية الثانية فقد بلغ عدد القتلى أكثر من أربعين مليون إنسان⁽¹⁾ ومازالت هذه الحروب والصراعات مستمرة إلى يومنا هذا ونتيجة تلك الحروب سعى المجتمع الدولي إلى إيجاد قواعد قانونية تنظمها وتخفف من الآلام والمعاناة التي تسببها وحصر الإضرار التي تخلفها إلى الحد الأدنى، لذلك ظهرت إلى الوجود اتفاقيات لاهاي لعامي 1899 و1907 التي تنظم وسائل وأساليب القتال بينما عيّنت اتفاقيات جنيف في حماية الأشخاص والممتلكات الثقافية والأعيان الأخرى، وهذه القواعد والنصوص لا تكفي لوحدها من أجل تحقيق هذا الغرض لذلك لابد من وجود آليات ووسائل تراقب وتساعد على تطبيق تلك الاتفاقيات، وهذه الآليات قد تكون دولية مثل اللجنة الدولية للصليب الأحمر التي لها دور كبير في إرساء قواعد القانون الدولي الإنساني من خلال المساعدة التي تقدمها إلى ضحايا النزاعات المسلحة، وكذلك الدور الرقابي الذي تقوم به إلى جانب جهات تطوعية أخرى مثل الجمعيات الوطنية للهلال الأحمر والصليب الأحمر، وكذلك ظهور نظام الدولة الحامية التي نصت عليها اتفاقيات جنيف الأربع لعام 1949 التي أخذت على عاتقها رعاية مصالح رعايا أحد أطراف النزاع، وأيضاً لجنة تقصي الحقائق، وهي جهاز حديث يتولى التحقيق في الانتهاكات التي تحدث أثناء النزاعات، وأخيراً ظهور أجهزة عقابية تتولى معاقبة الأشخاص المسؤولين عن الانتهاكات الجسيمة للقانون الدولي الإنساني .

¹ - محمد احمد بريسم، مقدمة لدراسة اختصاص المحكمة الجنائية الدولية، الطبعة الأولى، بلا مكان طبع، 2009، ص5 .

وأما على المستوى الوطني فقد أوجدت قواعد القانون الدولي الإنساني عدة آليات بما في ذلك التدابير التشريعية يتم تطبيقها وقت السلم تهدف إلى تجنب الانتهاكات التي تحدث أثناء النزاعات المسلحة وهي نشر القانون الدولي الإنساني والتعريف به خصوصاً بين الأوساط المعنية بتطبيقه وكذلك إعداد عاملين مؤهلين، ومستشارين قانونيين، وهذه الآليات هي ملزمة بالنسبة للدول لذلك كانت الدعوة إلى إنشاء أجهزة وطنية تمكن الدول من الإيفاء بالتزاماتها الدولية وتكون متخصصة في القانون الدولي الإنساني تقدم المشورة والمساعدة في كافة مجالاته والتي تعرف بـ (اللجان الوطنية) والتي ستكون موضوعاً لبحثنا .

أهمية البحث

تعدّ اللجان الوطنية من الآليات المهمة في التنفيذ الفعال للقانون الدولي الإنساني وذلك بسبب الدور الذي تقوم به في مساعدة الدول في مجال تقديم المشورة والتنسيق بين أجهزة الدولة المختلفة نتيجة تمتعها باختصاصات مهمة وكذلك دورها المتعلق بإجراء كل الدراسات التقييمية للتشريعات الوطنية فضلاً عن دعم التعاون وتبادل الخبرات مع المنظمات الدولية والإقليمية العاملة في هذا المجال بالإضافة إلى التعاون مع اللجان الوطنية لبلدان أخرى تقع ضمن المنطقة الجغرافية، وأيضاً تلعب دوراً مهماً في عملية مراقبة تطبيق القانون الدولي وقت السلم، وتحديد الانتهاكات التي تحدث وقت النزاعات المسلحة .

هدف البحث

إن الهدف من الدراسة هو إبراز الأهمية الكبيرة للدور الذي تلعبه اللجان الوطنية في عملية تطبيق القانون الدولي الإنساني إضافة إلى تحديد الصعوبات التي تواجه عملها مع طرح بعض المقترحات التي يمكن أن تساهم في تطوير جوانب أنشطتها المتنوعة .

مشكلة البحث

على الرغم من الأهمية الكبيرة للجان الوطنية ومساهمتها الفاعلة في تنفيذ القانون الدولي الإنساني، إلا أنها تعاني من بعض المشاكل التي تعترض طريقها من أجل أداء مهامها، ومن هذه المشاكل اضطراب التنسيق مع السلطة التنفيذية مجالين الأول يتعلق بتطبيق القانون الدولي الإنساني وقت السلم وكذلك في فترات النزاعات المسلحة الدولية وغير الدولية، أما المجال الثاني فيرتبط بمدى قدرة اللجان الوطنية على تحديد الانتهاكات التي تحدث أثناء النزاعات المسلحة خصوصاً إذا ما كان مرتكبو تلك الانتهاكات أحد المسؤولين في الجهات التي تتولى رئاسة تلك اللجان أو أن يكون عضواً فيها وما يعيق عملها أكثر أن أغلب هذه اللجان تشكل من قبل السلطة التنفيذية دون دور للسلطة التشريعية في ذلك، فضلاً عن المشاكل المالية التي تواجهها نتيجة عدم وجود موازنة خاصة تقرر لها من قبل الدولة، وهذه الأمور تؤثر على أداء عملها بالصورة المطلوبة .

منهجية البحث

سوف نتناول موضوع بحثنا (دور اللجان الوطنية في تطبيق القانون الدولي الإنساني) وفق المنهج التحليلي المقارن لتوضيح تجارب تشكيل اللجان في بعض الدول والدور الهام الذي قامت به بالمقارنة مع التجربة العراقية من حيث التشكيل وتحديد المهام عند دراسة موضوع الرسالة .

هيكلية البحث

ستكون هيكلية البحث على ثلاثة فصول يخصص الفصل الأول لتوضيح ماهية اللجان الوطنية للقانون الدولي الإنساني وسيكون المبحث الأول حول التعريف باللجان الوطنية أما المبحث الثاني فسنتناول فيه أهداف اللجان وعلاقتها مع غيرها، بينما سيكون الفصل الثاني منصّباً على تشكيل اللجان ومهامها وأساليب عملها وسنتناول في المبحث الأول منه، كيفية تشكيل اللجان ، وسنتطرق في المبحث الثاني إلى مهامها وأساليب عملها في حين سيخصص الفصل الثالث لتجارب تشكيل اللجان وسيكون المبحث الأول لدراسة التجارب الدولية أما المبحث الثاني فسننتطرق من خلاله للتجربة العراقية بما لها وما عليها وسنختتم هذا البحث بخاتمة تتضمن أهم النتائج والتوصيات التي توصل إليها الباحث.